نعلم وما لا نعلم من اصناف الخلق وهو علي جمعهم اذا يشاء قدير اذا تدخل
ادع كما تدخل علي الماضي قال الله تعالى والليل اذا يغشى ومنه اذا شاء
الشاعر ⁂

⁂ واذا ما اشاء ابعث منها ⁂ اخر الليل ناشطا مذعورا ⁂

ابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وفي مصاحف
راق فبما كسبت باثبات الفاء علي تضمين ما معني الشرط وفي مصاحف
دينة بما كسبت بغير فاء علي ان ما مبتداة وبما كسبت خبرها من غير
معني الشرط والاية مخصوصة بالمجرمين ولا يمتنع ان يستوفي الله
ض عقاب المجرم ويعفو عن بعض واما من لا جرم له كالانبياء والاطفال
ين فهولاء اذا اصابهم شيء من الم او غيره فللعوض الموفي والمصلحة
بي صلى الله عليه وسلم ما من اختلاج عرق ولا خدش عود ولا نكبة
بذنب ولما يعفو الله عنه اكثر وعن بعضهم من لم يعلم ان ما وصل
الفتن والمصايب باكتسابه وان ما عفا عنه مولاه اكثر كان
ظر في احسان ربه اليه وعن اخر العبد ملازم للجنايات في كل
جناياته في طاعاته اكثر من جناياته في معاصيه لان جناية
ة من وجه وجناية الطاعة من وجوه الله يطهر عبده من جناياته
لصايب ليخفف عنه اثقاله يوم القيمة ولولا عفوه ورحمته
و لخطوة وعن علي رضي الله عنه وقد رفعه من عفي عنه في الدنيا
في الاخرة ومن عوقب في الدنيا لم تثن عليه العقوبة في الاخرة
ي الله عنه هذه ارجي اية للمومنين في القران وما انتم بمعجزين
ا قضي عليكم من المصايب وما لكم من دون الله من ولي من ولي
ى بالرحمة ولا نصير ومن اياته الجواري السفن وقرئ الجوار
كالاعلام كالجبال قالت الخنساء ⁂ كانه علم في راسه نار ⁂
يسكن الريح وقرئ الرياح فيظللن بفتح اللام وكسرها من ظل يظل
وضل يضل ويضل رواكد ثوابت لا تجري علي ظهره علي ظهر
في ذلك لايات لكل صبار علي بلاء الله شكور لنعمايه وهما صفتا
لص فجعلهما كناية عنه وهو الذي وكل همته بالنظر في ايات
ستملي منها العبر او يوبقهن بما كسبوا يهلكهن والمعني انه ان
ل المسافرين في البحر باحد بليتين اما ان يسكن الريح فيركد
متن البحر ويمنعهن من الجري واما ان يرسل الريح عاصفة فيهلكهن
بب ما كسبوا من الذنوب ويعفو عن كثير منها فان قلت
ف يوبقهن قلت علي يسكن لان المعني ان يشاء يسكن
دن او فيعصفها فيغرقن بعصفها فان قلت فما معني
فو في حكم الايتان حيث جزم جزمه قلت معناه او ان
ناسا وينج ناسا علي طريق العفو عنهم فان قلت فمن
قلت قد استانف الكلام ويعلم الذين يجادلون في اياتنا
ف فما وجوه القرات الثلاث في ويعلم قلت اما الجزم فعلي
ف واما الرفع فعلي الاستيناف واما النصب فللعطف علي تعليل
قديره لينتقم منهم ويعلم الذين يجادلون ونحوه في العطف
المحذوف غير عزيز في القران منه قوله تعالى ولنجعله اية
ه خلق الله السموات والارض بالحق ولتجزي كل نفس بما

كسبت

كسبت واما قول الزجاج النصب علي اضمار ان لان قبلها جزاء تقول ما تصنع اصنع مثله واكرمك وان شئت واكرمك علي وانا اكرمك وان شئت واكرمك جزما ففيه نظر لما اورده سيبويه في كتابه قال واعلم ان النصب بالفاء والواو في قوله ان تاتني اتك واعطيك ضعيف وهو نحو في قوله ⁂

⁂ والحق بالحجاز فاستريحا ⁂

فهذا يجوز وليس بحد الكلام ولا وجهه الا انه في الجزاء صار اقوي قليلا لانه ليس بواجب انه يفعل الا ان يكون من الاول فعل فلما ضارع الذي لا يوجبه كالاستفهام ونحوه اجازوا فيه هذا علي ضعفه ولا يجوز ان تحمل القراة المستفيضة علي وجه ضعيف ليس بحد الكلام ولا وجهه ولو كانت من هذا الباب لما اخلي سيبويه منها كتابه وقد ذكر نظايرها من الايات المشكلة فان قلت فكيف يصح المعني علي جزم ويعلم قلت كانه قال او ان يشا يجمع بين امور ثلاثة هلاك قوم ونجاة قوم وتحذير اخرين ما لهم من محيص من محيد عن عقابه فما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وما عند الله خير وابقي للذين امنوا وعلي ربهم يتوكلون ما الاولي ضمنت معني الشرط فجاءت الفاء في جوابها بخلاف الثانية عن علي رضي الله عنه اجتمع لابي بكر مال فتصدق به كله في سبيل الله والخير فلامه المسلمون وخطاه الكافرون فنزلت والذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش عطف علي الذين امنوا وكذلك ما بعده ومعني كباير الاثم الكباير من هذا الجنس وقرئ كبير الاثم وعن ابن عباس كبير الاثم هو الشرك واذا ما غضبوا هم يغفرون اي هم الاخصاء بالغفران في حال الغضب لا يغول الغضب احلامهم كما يغول حلوم الناس والمجيء بهم وايقاعه مبتدا واسناد يغفرون اليه لهذه الفايدة ومثله هم ينتصرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شوري بينهم ومما رزقناهم ينفقون نزلت في الانصار دعاهم الله عز وجل الي الايمان وطاعته فاستجابوا له بان امنوا به واطاعوا واقاموا الصلوة واتموا الصلوات الخمس وكانوا قبل الاسلام وقبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اذا كان بينهم امر اجتمعوا وتشاوروا فاثني الله عليهم اي لا ينفردون براي حتي يجتمعوا عليه وعن الحسن ما تشاور قوم الا هدوا لارشد امرهم والشوري مصدر كالفتيا بمعني التشاور ومعني قوله وامرهم شوري بينهم اي ذو شوري وكذلك قولهم ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر ابن الخطاب الخلافة شوري والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون هو ان يقتصروا في الانتصار علي ما جعله الله تعالي لهم ولا يعتدوا وعن النخعي انه كان اذا قراها قال كانوا يكرهون ان يذلوا انفسهم فيجترئ عليهم الفساق فان قلت اهم محمودون علي الانتصار قلت نعم لان من اخذ حقه غير متعد حد الله وما امر به فلم يسرف في القتل ان كان ولي دم او رد علي سفيه محاماة علي عرضه وردعه فهو مطيع وكل مطيع محمود وجزاء سيئة سيئة مثلها كلتا الفعلتين الاولي وجزاؤها سيئة لانها تسوء من تنزل به قال الله تعالى وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك يريد ما يسوؤهم من المصايب والبلايا والمعني انه يجب اذا قوبلت الاساءة ان تقابل بمثلها من غير زيادة فاذا قال اخزاك الله فمن عفا واصلح بينه وبين خصمه بالعفو والاغضا كما قال فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فاجره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)